**الدّرس الأوّل:**

**سورة النّـبأ:**

**السّـند:** سورة النّبأ - 40 آية-

**معاني الكلمات:**

**النّبأ العظيم:** يوم البعث. **المعصرات:** السّحب.

**فجاجا:** غزيرا. **حميما:** الماء السّاخن.

**دهاقا:** مملوءة بالشّراب. **مهادا: مهد للسرير.**

**أحقابا:** المدّة الزّمنيّة الطّويلة. **غساقا:** حديدا و قيحا.

**أوتادا ج؛ وتد:** عمود. **سباتا:** راحة.

**كواعب أترابا:** نساء في الجنّة متساويات في السّنّ والجمال. **مآبا:** عودة، رجوع.

**يوم الفصل:** اليوم الموعود للحساب وهو يوم القيامة.

**الصّور:** البوق الّذي سينفخ فيه المَلَكُ يوم القيامة.

**لابثين:** باقين ومقيمين.

**ما ترشد إليه السّورة:**

- بيان قدرة الله تعالى وعظمته، والحكمة والرّحمة الإلهيّة في كلّ ما خلقه.
- التّذكير بيوم الميعاد يوم البعث والجزاء؛ الّذي يحشر فيه النّاس للحساب.

سيعلم الكافرون المكذّبون لرسول الله-صلّى الله عليه وسلّم-عاقبة تكذيبهم لما اختلفوا فيه، وذلك عند فوات الأوان.

- الجزاء من جنس العمل، لأنّ أعمالهم مسجّلة.
- بيان حال الظّالمين ومصيرهم يوم القيامة، وشدّة العذاب يوم القيامة.
- بيان كرامة وفضل المتقين، ووصف نعيم الجنّة لهم.
- التّرغيب في العمل الصّالح، واجتناب العمل السّيّئ.

**الدّرس الثّاني:**

**الإيمان باليوم الآخر:**

**السّـند:** قال الله تعالى: "وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ" -البقرة-281

عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- قال: "بَيْنَمَا نَحْنُ ... قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ،وَ رُسُلِهِ، وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، وَ تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَ شَرِّهِ..." -رواه مسلم-

**معاني الكلمات:**

**اتّقوا:** تجنّبوا، احذروا، خافوا. **توفّى:** تعطى، تُبْلغ.

**مفهوم الإيمان باليوم الآخر:** هو التّصديق بأنّ هذا الكون سينتهي في أجل لا يعلمه إلّا الله، و أنّ الموتى سيبعثهم الله و يحاسبهم على أعمالهم، و هو ركن من أركان الإيمان من أنكره كفر.

**مظاهر اليوم الآخر و حقائقه:**

**البعث:** بعث النّاس بإخراجهم من قبورهم أحياء.قال الله تعالى: "وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الوَعِيدِ" ق 20و قال أيضا: "وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ" الحج 07.

**الحشر:** حشرهم بجمعهم في مكان واحد (أرض المحشر).

قال الله تعالى: "وَ حَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا" الكهف47 و قال أيضا: "يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا" مريم85.

**الحساب:** محاسبتهم على أعمالهم بعرضها على ميزان العدل. قال الله تعالى: "وَ نَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ". الأنبياء 47.

**الصّراط:** عبور النّاس بسلام إلى الجنّة، أو سقوطهم في النّار.

**آثار الإيمان باليوم الآخر:**

- تحسيس الإنسان بالمسؤوليّة تجاه عمله، فيجتهد في فعل الخير و يبتعد عن الشّرّ.
- يجعل لحياة الإنسان غاية للوصول إلى محبّة الله و رضوانه، و معاملة النّاس بالّتي هي أحسن.

**الدّرس الثّالث:**

**الحجّ أحكامه و حكمه:**

**السّند:** سورة الحج-الآية 29/28/27-

**معاني الكلمات:**

**أذّن:** أعلم، أخبر. **رجالًا:** مشيًا على الأقدام.

**ضامر:** هزيل، نحيف. **فجّ:** الطّريق بين جبلين.

**عميق:** بعيد. **تفثهم:** وسخهم.

**الحج لغة:** القصد.

**شرعا:** قصد بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج.

**حكمه:** الحجّ فرض عين على كلّ مكلّف مستطيع في العمر مرّة واحدة.

**دليله:** قال الله تعالى: "وَ لِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا" آل عمران97

قال رسول الله –صلّى الله عليه و سلّم-: "بُنِيَ الإِسْلَامُ على خَمْسٍ...وَ حِجُّ الْبَيْتِ لِمَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا"

**شروطه:**

الإسلام، العقل، البلوغ، الاستطاعة البدنيّة والماليّة.

**أركانه:**

أ/ **الإحرام:** (الاغتسال، ارتداء لباس الإحرام، التّلبيّة) وللإحرام مواقيت زمانيّة ومكانيّة معلومة.

ب/ **الوقوف بعرفة:** من زوال شمس اليوم التّاسع من ذي الحجّة حتّى طلوع فجر يوم عيد النّحر.

ج/ **طواف الإفاضة:** طواف الزّيارة، يؤدّى بعد الإفاضة من عرفة( مبيت بمزدلفة، ذهاب إلى منى يوم العيد، رمي الجمرات، النّحر، الحلق، إفاضة إلى مكة، طواف بالكعبة سبعا.

د/ **السّعي بين الصّفا والمروة:** قطع المسافة بينهما سبع مرات.

**كيفيّة الحجّ:**

أ/ الإحرام.

ب/ الطّواف بالكعبة سبعة أشواط.

ج/ الصّلاة ركعتين عند مقام إبراهيم-عليه السّلام-.

د/ السّعي بين الصّفا والمروة.

هـ/ الذّهاب إلى منى في اليوم الثّامن من ذي الحجّة(يوم التّرويّة)

والمكوث بها حتّى يصلّي الفجر.

و/ الوقوف بعرفة في اليوم التّاسع.

ز/ التّوجّه إلى مزدلفة بعد الغروب وأداء صلاة المغرب والعِشاء جمعا في وقت العِشاء، بعد منتصف اللّيل يجمع الجمار و يغادر قبل شروق الشّمس إلى منى حيث يرمي جمرة العقبة بسبع حصيات مكبّرا في كلّ رميّة.

ح/ ذبح الهدي.

ط/ التّحلّل.

**الدّرس الرّابع:**

**من آداب المسلم في أسرته:**

**السّند:** قال الله تعالى: "وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" –القلم04-

-عن أبي ذَرٍّ و مَعاذٍ أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وسلّم- قال: "اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، و اتْبِعْ السّيِّئَة الحسَنةَ تمحُها، و خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ." –رواه أحمد والتّرميذي-

**الأدب:** كلمة عظيمة، ذات دلالة عميقة، و هي تعني خصال الخير في العبد، في هيئته و مظهره، و حركته و سكونه، و حديثه و سكوته، و حلّه و ارتحاله، و جميع شؤونه، هو إصلاح للّسان و الجوارح، و صيانة كاملة للإنسان، به تهذّب النّفوس و تزكو، و يتجمّل الظّاهر و الباطن، و به تبتعد النّفوس عن رعونتها، و القلوب عن شرورها، و الجوارح عن آفاتها.

**تعريف الآداب الإسلاميّة:**

- هي مجموعة سلوكيات و أفعال و تصرّفات حميدة الّتي وردت في الشّريعة الإسلاميّة، و تؤدّي إلى احترام النّفس و احترام الآخرين في المجتمع و قد تشمل هذه الآداب على كيفيّة احترام الذّات، و احترام الآخرين،

و حسن التّعامل معهم بطرق حسنة و لبقة أو تشمل على آداب في الخصال الحميدة، أو السّلوك المقبول اجتماعيّا.

**أهميّة الآداب الإسلاميّة في حياة المسلم و المجتمع:**

-تساعد الأخلاق الحسنة على نشر الأمن بين الأفراد.

-تظهر المحبّة و المودّة بين أفراد المجتمع.

-تنشر روح التّسامح و التّعاون و التّكافل في المجتمع.

-تساهم في تطوير المجتمع و رقيّه.

-الأخلاق تساعد الفرد على ضبط شهواته و هواه و مطامع نفسه.

-يرتفع الإنسان بأخلاقه إلى درجات رفيعة من الإنسانيّة.

-الأخلاق الحسنة لها فوائد في الدّنيا و الآخرة.

-إنّ تمسّك المجتمعات و الأمم بالأخلاق الحسنة و التزامها بها، يعدّ سببا في حفظ المجتمعات و الأمم و بقائها، و دوام مجدها و عزّتها، بينما يعدّ انحلال الأخلاق سببا في زوال المجتمعات، و تلاشي أثرها.

-الأخلاق تحفظ للمجتمع تماسكه و استقراره، بتحديدها للمثل العليا، و المبادئ الأساسيّة الّتي يقوم عليها، ممّا يجعل الحياة الاجتماعيّة سليمة و يبقيها متواصلة.

- الأخلاق تساعد المجتمع على مواجهة التّغيّرات الّتي تحدث فيه؛ و ذلك بتحديدها للاختيارات الصّحيحة والسّليمة الّتي تسهّل حياة عموم النّاس، و تحفظ كيانا موحّدا و محدّدا.

**من آداب المسلم في أسرته:**

**أ/ الاحترام:**

**السّند:** قال الله تعالى: " وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ و بِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا و ذِي الْقُرْبَى و اليَتَامَى و المَسَاكِينِ وقُولوا للنَّاسِ حُسْنًا وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ و آتوا الزَّكاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم إِلَّا قَليلا مِنْكُم و أَنْتُم مُعْرِضُونَ" –البقرة-83-

عن أبي هريرة –رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه و سلّم-: "المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ و لا يَخْذُلُهُ، و لا يَكْذِبُهُ و لا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا، و يَشِيرُ إلى صدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، بِحَسْبِ امْرِئٍ منَ الشَّرِّ أن يَحْقِرَ أخَاه المُسلمَ، كلُّ المسلِمِ على المُسلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ و مَالُه و عِرْضُهَ" –رواه مسلم-

**تعريفه:** الاحترام هو أحد الفضائل و القيم الحميدة الّتي يلتزم بها الإنسان، بحيث يقدّم التّقدير و العناية والالتزام تجاه شخص أو شيء أو قيمة ما، و هذه الفضيلة هي إحدى أهمّ القيم الّتي أولى لها الإسلام عناية خاصّة و أعطاها مكانة كبيرة.

**مظاهره:** تعدّدت صور الاحترام في الإسلام فهي كالآتي:

-**احترام النّفس (الذّات):** يكون بتقوى الله و الابتعاد عن المعاصي و عن إيذاء الآخرين،و التّكبّر عليهم.

-**احترام الوالدين:** يكون ببرّهما و الإحسان إليهما.

-**احترام المرأة:** يكون بتكريمها و عدم إيذائها أو التّحرّش بها.

-**احترام المجتمع:** يكون بالحفاظ على قيمه و مبادئه و عدم إيذاء شعور الآخرين، و احترام قوانين و ضوابط الأمن و السّلامة و عدم الإخلال بها،و احترام كبار السّن.

-**احترام غير المسلمين:** يكون بحفظ كرامتهم و آدميّتهم.

-**احترام العلماء و المعلّمين:** و ذلك لدورهم في مجال التّربيّة و الإرشاد إلى الطّريق الصّحيح.

**آثاره:**

-انتشار الأخوّة و المحبّة بين الأفراد و المجتمعات.

-ينمّي التّفاهم و التّواصل ويوطّد العلاقات الجيّدة.

-يسود الأمن و الاستقرار و الهدوء الفرد و المجتمع.

-الحفاظ على كرامة الإنسان و إنسانيّته مهما اختلفنا معه.

-تهذيب النّفس و تعويدها على حسن التّعامل.

**ب/ الاستئذان:**

**السّند:** قال الله تعالى: "يا أيُّها الّذين آمَنُوا لا تدْخُلُوا بُيُوتا غيرَ بُيُوتكم حتَّى تستَأنِسُوا و تُسلِّموا على أهْلِها ذَلِكم خيرٌ لكُم لَعلّكُم تذكَّرون * فإنْ لم تجِدوا فيها أحدًا فلا تدخُلوها حتَّى يُؤْذَنَ لكُم و إنْ قِيلَ لكُم ارجِعوا فارجِعوا هوَ أزْكَى لكُم و اللهُ بما تعملون عليم" –سورة النّور-28/27.

-عن سهل بن سعْد-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه و سلّم-: "إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذانُ مِن أجلِ البَصَرِ" –رواه البخاري-

**تعـريفه:** هو التماس الإذن تأدّبا خشية الاطّلاع على عورة أو طلب الإذن في الدّخول إلى محلّ لا يملكه المستأذن.

**مظـاهره:**

-الاستئذان لدخول بيت(محلّ لغير المستأذِن) أو للخروج منه.

-الاستئذان للانضمام إلى مجلس أو للخروج منه.

-الاستئذان لبدء الكلام.

-الاستئذان عند الغياب و العودة.

-الاستئذان للتّصرّف في ممتلكات الغير.

**آثـاره:**

-يتيح للإنسان أن يتصرّف في بيته كما يشاء بما يرضي الله فيأذن لمن يريد و يردّ من يريد بغير حرج.

-سدّ الذّرائع إذ إنّ عدم الاستئذان يستلزم وقوع النّظر على ما لا يحلّ، و قد يكون هذا سببا لفتنة بعد ذلك.

-يرفع الحرج عن المستأذِنِ و المستأذَنِ.

-يشيع جوّ الأمان من اقتحام البيوت.

-يؤدّي إلى الأنس و إزالة الرّهبة و الخوف.

-يتيح الفرصة لصاحب البيت بأن يداري عوراته و كلّ ما يكره.

-بالاستئذان ترضى النّفوس و لا ينزل بها الغضب و تحفظ الحرمات.

## ج/ الرّفـق:

**السّـند:** قال الله تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ من الله لِنْتَ لَهُم و لو كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلبِ لانْفضُّوا من حَولِك فَاعفُ عنهم و استَغفِرْ و شَاوِرْهُم في الأَمر فإذا عزَمتَ فتَوكَّلْ على الله إنّ الله يحِبّ المتوكِّلين" –آل عمران-159.

عن عائشة-رضي الله عنها-أنّ النبيّ-صلّى الله عليه و سلّم- قال: "إنّ الرّفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلّا زَانَهُ و لا يُنزَعُ من شيءٍ إلّا شَانهُ" –رواه مسلم-

**تعـريفه:** هو لين الجانب بالقول و الفعل، و الأخذ بالأسهل واللّطف في أخذ الأمور بأحسن الوجوه، و أيسرها، و هو ضدّ العنف.

**مظـاهره:**

-الرّفق بالنّفس.

-الرّفق بالأولاد و الزّوجة.

-الرّفق بالوالدين.

-الرّفق بالضّعيف و اليتيم و المريض.

-الرّفق بعموم النّاس، كبار السّن، و صغار السّن.

-الرّفق بالحيوان.

**آثـاره:**

-طريق موصل إلى الجنّة.

-دليل كمال الإيمان و حسن الإسلام.

-يثمر محبّة الله و رضاه و محبّة النّاس.

-ينمّي روح المحبّة و التّعاون بين النّاس.

-دليل على حسن خلق العبد و صلاحه.

-عنوان سعادة العبد في الدّارين.

-الرّفق يزيّن الأشياء.

-حظّ الإنسان من الخير هو بمقدار حظّه من الرّفق.

-الرّفق بالنّاشئين في مجتمعنا سالمين غانمين.

-الرّفق دليل على فقه الرّجل و أناته و حكمته.

## د/ المـودّة والرّحمـة:

**السّـند:** قال الله تعالى: "و مِنْ آيَاتِه أنْ خَلَقَ لكُم مِن أنفُسِكُم أَزْواجًا لِتسْكُنوا إليْها و جَعلَ بينكم مودّةً و رحمةً إنَّ في ذلك لآيـاتٍ لقـومٍ يتفكّرون" –سورة الرّوم-21.

**تعـريف:**

**المـودّة:** هي أرقى أنواع المحبّة، هي خالص الحبّ و ألطفه و أرقّه و أصفاه.

**الرّحـمة:** هي الشّفقة و الإحسان و عاطفة فطريّة تدفع الإنسان إلى العطف و العون و الخدمة، و الرّحمة أشمل من المودّة.

**مظـاهرهما:**

-الكلمة الطّيّبة و القول الحسن.

-التّعبير عن المشاعر الجميلة و الرّقيقة.

-المعاشرة الحسنة.

-التّعايش السّلمي و تبادل الاحترام.

-التّواصل والثّقة المتبادلة.

-الحوار وتلطيف الأجواء وقت الانفعالات.

-الشّعور بالواجب والمسؤوليّة.

**آثارهما:**

-تشيع المحبّة والألفة بين النّاس، فيصبح المجتمع كالجسد الواحد.

-إيجاد مجتمع متراحم و متعاون يدعو إلى السّلام.

-قلّة العنف في المجتمع و تقويّة الرّوابط الأسريّة و انتشار السّلام و الوئام بين البشر.

-الرّحمة ركيزة من أهمّ الرّكائز الّتي يقوم عليها المجتمع بجميع أفراده، و يستشعرون من خلالها معنى الوحدة والألفة.

**أهميّة الآداب الإسلاميّة:**

-طاعة و مرضاة لله و سبب لدخول الجنّة.

-فيها صلاح للفرد و المجتمع، تورّثه التّراحم و التّعاطف و التّوادد، و تثنيه عن الشّحناء و البغضاء.

-توجيه اهتمام الأفراد و طاقاتهم إلى ما ينفعهم، و ما يسمح لمجتمعهم بالتّقدّم و التّطوّر.

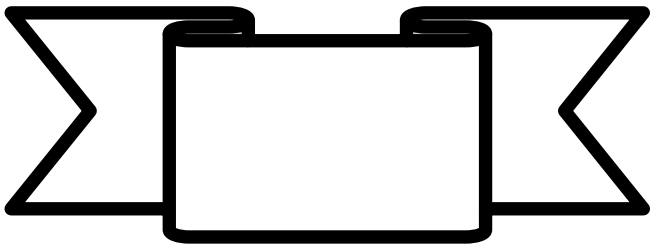

**الدّرس الخامس:**

**أولو العزم من الرّسل:**

**السّند:** قال الله تعالى: "فاصْبِرْ كما صبَرَ أولُو العَزْم مِنَ الرُّسلِ ولا تستعجِل لهُم كَأنَّهم يوْمَ يرَوْن ما يُوعدُون لمْ يلْبَثُوا إلّا سَاعةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فهلْ يُهْلَكُ إلّا القومُ الفاسِقُون" –الأحقاف35-

**تعريف أولو العزم من الرّسل:**

- هم أهل الصّبر و قوّة تحمّل المشاق من المرسلين الّذين ذكرهم الله في القرآن الكريم.

**مواقف و عبر من حياة أولي العزم من الرّسل-عليهم السّلام-:**

**موقف من حياة سيّدنا نوح –عليه السّلام- مع ابنه:**

**السّند:** قال الله تعالى: " و نَادَى نُوح ابْنَهُ و كَانَ في مَعْزِلٍ يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنا و لا تَكُنْ مع الكَافِرين(42)قَال سَآوي إلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي منَ الماءِ قال لا عاصِمَ اليومَ منْ أمْرِ اللهِ إلّا منْ رَحِمَ و حَالَ بينَهما الموجُ فَكان منَ المُغْرَقِينَ(43)" -سورة هود-43/42.

**معاني المفردات:**

**مَعْزِلٍ:** مكان بعيد منقطع منعزل.

**سَآوي:** ألجأ، ألوذ.

**يَعْصِمُنِي:** يمنعني، يحميني.

**منْ أمْرِ اللهِ:** من عذاب الله.

**حَال بينهما المَوْجُ:** فصل وفرق الماء بين نوح و ابنه.

**المواقف:**

1/ بقاء **نوح**-عليه السّلام- في دعوة قومه ألف سنة إلّا خمسين عاما(950).

2/ آمن بدعوته من أولاده: **سام، حام، يافث،** و 80 رجلا من قومه.

3/ كفر بدعوته ابنه **كنعان (يام).**

4/ مناداة **نوح**-عليه السّلام- لابنه بدافع الأبوّة؛ لأنّه تخلّف عن ركوب السّفينة.

5/ عصيان الابن لأبيه و فراره إلى الجبل ظنّا منه أنّه سيحميه.

6/ تحذير الوالد لابنه أنّه لن يحميه شيء من عذاب الله.

7/ انتهاء الحوار بين الوالد و ولده بغرق الابن الكافر.

**العبر المستفادة:**

*الهداية بيد الله وحده، فالمرء لا يهدي من أحبّ.

*الإيمان بالله نجاة، و الكفر به هلاك.

*قد يخرج من أصلاب الصّالحين أبناء طالحون.

*لن ينفع الإنسان قرابته و لا نسبه و لا جاهه، و إنّما عمله الصّالح.

*الله يمهل و لا يهمل.

*لا يطّلع على القلوب إلّا الله.

*كلّ إنسان يتحمّل نتائج عمله.

**موقف من حياة سيّدنا إبراهيم –عليه السّلام- مع ابنه:**

**السّند:** قال الله تعالى: "فلَمَّا بَلغَ معهُ السَّعْيَ قَالَ يا بُنَيَّ إنّي أرَى في المَنامِ أنّي أذْبَحُكَ فَانْظُرْ ماذا تَرى قال يا أَبَتِ افْعَل ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُني إنْ شَاءَ اللهُ منَ الصَّابِرينَ" -الصّافّات-102.

**معاني المفردات:**

**بلغ:** أصبح، أدرك. **السّعي:** القصد.

**المواقف:**

1/ أرسل الله نبيّه **إبراهيم**-عليه السّلام- فدعا قومه إلى توحيد الله، و حاورهم بالحجّة.

2/رزق الله **إبراهيم**-عليه السّلام-بولده **إسماعيل**-عليه السّلام- بعد يأس من ذلك.

3/كانت زوجته **هاجر** عقيما، و كان عليه السّلام متقدّما في السّنّ.

4/ الرّؤيا الصّالحة الّتي جاء فيها الأمر بالذّبح.

5/ إخبار الخليل **إبراهيم** ابنه **إسماعيل**-عليهما السّلام بما جاء في الرّؤيا.

6/ عدم اعتراض **إسماعيل**-عليه السّلام على أمر الله.

**العبر المستفادة:**

*رؤيا الأنبياء حق و هي شكل من أشكال الوحي.

*لا بدّ من الامتثال لأوامر الله تعالى( السّمع و الطّاعة).

*الإنسان يذكره عمله و أثره الصّالحين دوما( قصّة **إبراهيم** نذكرها كلّ عيد).

*الحوار النّاجح البنّاء يدلّ على تخلّق صاحبيه.

*لا يجزع الإنسان من أمر الله عزّ وجلّ.

*وجوب التّحلّي بالصّبر عند البلاء.

*التّغلّب على العدوّ الشّيطان الرّجيم.

**موقف من حياة سيّدنا موسى –عليه السّلام-:**

**السّند:** سورة القصص الآية: من 22 إلى 28.

**معاني المفردات:**

**تَوَجَّهَ:** قصد بوجهه. **تِلْقَاءَ مَدْيَنَ:** تُجاه قرية مدين.

**أمَّةً:** جماعة من النّاس. **تَذُودانِ:** تُكَافِحَانِ.

**خَطْبُكُمَا:** شأنكما، أمركما.

**الرِّعَاءُ:** ج: رَاعٍ، يرعى الغنم.

**أُنْكِحُكَ:** أُزَوِّجُك. **ثَمَانِيَ حِجَجٍ:** ثماني سنين.

**المواقف:**

1/ **موسى**-عليه السّلام- نبي من بني إسرائيل أرسله الله تعالى إلى فرعون.

2/ نشأ –عليه السّلام- في قصر فرعون حتّى بلغ أشدّه.

**3/** اتّجه **كَلِيمُ الله** صوب مدين بعد أن قتل فرعونيّا، لينجو بنفسه.

4/ جلوسه تحت شجرة و رؤيته لفتاتين لا تستطيعان إيصال الغنم إلى الماء، فهبّ إلى مساعدتهما.

5/ قام **موسى**-عليه السّلام بالسّقي لغنم الفتاتين ثمّ رجع تحت الشّجرة.

6/ لم يلبث طويلا حتّى جاءته إحدى الفتاتين يبدو عليها الحياء تدعوه باسم أبيها.

7/ عرف الشّيخ قصّة **موسى**-عليه السّلام- فطمأنه و عرض عليه أن سيتأجره ثماني سنوات.

8/ وافق **موسى**-عليه السّلام- على شرط الشّيخ و خدمة ثماني حجج و زيادة عامين.

**العبر المستفادة:**

*الإنسان الصّالح لا يتوانى في مدّ يد العون لكلّ محتاج.

*لا يأت الحياء إلّا بخير، و الحياء زينة المرأة.

*المقياس الإسلاميّ في من يتولّى الإدارة هو القوّة و الأمانة.

*التّذكّر الدّائم للخالق، و التّضرّع له بالدّعاء.

*استقامة **موسى**-عليه السّلام- و حبّه للخير.

*الحياء لا يكون في الكلام أو اللّباس فقط بل في المشي أيضا.

**موقف سيّدنا عيسى –عليه السّلام-:**

**السّند:** سورة مريم الآية: من 29 إلى 32.

**معاني المفردات:**

**بَرًّا:** مطيعا، محسنا. **جبّارا:** مستكبرا على الطّاعة.

**شقيّا:** حزن، تعس، هلك.

**المواقف:**

1/ بشر **جبريل**-عليه السّلام- مريم بأنّها ستلد نبيّ الله **عيسى**-عليه السّلام-.

2/ ولادة **المسيح**-عليه السّلام من غير أب، بعد أن اعتزلت مريم قومها.

3/ عادت مريم إلى قومها بعد مخاضها تحمل نبيّ الله بيدها.

4/ تعجّب القوم من أمر مريم لأنّهم يعرفون ورعها و تقواها.

5/ أومأت مريم إلى قومها أنّها صائمة عن الكلام و أشارت إلى كلام **عيسى**-عليه السّلام.

6/ شكّك بعض القوم في عفّة مريم و طعنوا في شرفها و عرضها.

7/ أنطق الله **عيسى**-عليه السّلام- في مهده ليدافع عن أمّه و يزيل عنها ما قذفها به قومها.

8/ إخبار **عيسى**-عليه السّلام – قومه بأنّه نبيّ الله و بيّن لهم بعض جوانب دعوته.

**العبر المستفادة:**

*تأييد الله عزّ و جلّ نبيّه **عيسى**-عليه السّلام- بمعجزات كثيرة منها:

* معجزة ولادته من غير أب.

* تكلّمه في المهد تبرئة لأمّه.

* **عيسى**-علية السّلام هو عبد الله و رسوله.

* صناعة تمثال من الطّين على هيئة الطّير و النّفخ فيه فيكون حيّا بإذن الله.

* إبراء الأعمى و الأبرص و الأكمه بإذن الله.

* إحياء الموتى بإذن الله.

* إخبار قومه بطعام يأكلونه أو يدخّرونه في بيوتهم.

* نزول مائدة من السّماء تلبيّة لطلب الحواريّين و هم أتباعه و أنصاره.

**موقف من حياة سيّدنا محمّد –صلّى الله عليه و سلّم- :**

**السّند:** عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: "بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي المَسْجِدِ فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَقَعُوا فيه، فقال النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم-: " دَعُوهُ و أَرِيقُوا على بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاء، أو ذَنُوبًا مِنْ ماءٍ فإنَّما بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ و لَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ" -رواه البخاريّ-

قال الله تعالى: " وإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ" –سورة القلم-04-

**معاني المفردات:**

**أعرابيّ:** شخص يسكن البادية. **يقعوا فيه:** يؤذوه.

**أريقوا:** صبّوا. **سَجْلًا، ذَنُوبًا:** دلو ماء.

**التّعريف براوي الحديث:** هو عبد الرّحمان بن صخر الدّوسيّ توفّى عام 59ه/678م، صحابيّ و فقيه و حافظ أسلم عام 7ه و لزم النبيّ-صلّى الله عليه و سلّم- و حفظ الحديث عنه.

**المواقف:**

1/ قطع بول الأعرابيّ يضرّ بصحّته لذلك منع النّبيّ أصحابه من التّعرّض إليه.

2/ بيّن النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم- للأعرابيّ أنّ تصرّفه خاطئ برفق و لين.

3/ الخطأ في طبع البشر، و هذا ما أراد النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم- تعليمه لأصحابه.

4/ برهن النّبيّ-صلّ الله عليه و سلّم- على حلمه و لينه و رحمته في هذا الموقف.

**العبر المستفادة:**

*الرّفق بالجاهل و عدم العجلة عليه.

*الماء يزيل النّجاسة بمجرّد إراقته عليها.

*حسن المعاملة و اللّين شرطان أساسيان للدّعوة إلى الإسلام.

*لا بدّ من التّيسير في الأمور، و عدم التّعسير، و ذلك بالاحتكام إلى العقل.

*المفسدة الكبرى تدفعها المفسدة الصّغرى(البول في مكان واحد أفضل من نشره في أماكن مختلفة جزاء المنع، و خير من تنفير الرّجل من الإسلام).

*لا بدّ من المحافظة على نظافة بيوت الله.

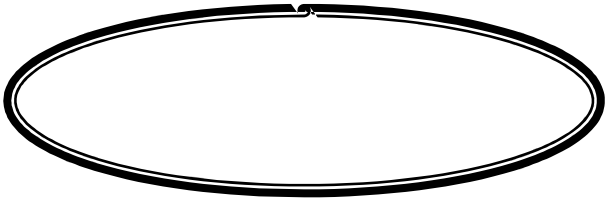

**الدّرس السّادس:**

**مقوّمات دين الإسلام:**

**السّند:** عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- قال: "بينما نحن جلوس.....دينكم"(رواه مسلم).

**معاني الكلمات:**

**طَلَعَ:** ظهر. **أَثَرُ:** علامة. **أَسْنَدَ:** وضع، اعتمد.

**أَمَارَتِهَا:** علاماتها. **الأَمَةُ:** مؤنّث عبد، و هي المرأة المملوكة الجارية الخامة لسيّدها.

**رَبَّتَهَا:** سيّدتها. **العَالَةُ:** جمع عائل و هو الفقير.

**الحُفَاة:** أقدامهم من دون نعال.

**العُرَاة:**

**رِعَاء:** رُعَاة. **الشَّاء:** جمع شاة، و هي واحدة الغنم.

**لَبِثْتُ:** انتظرت. **مَلِيًّا:** وقتا طويلا.

**التّعريف براوي الحديث:**

هو الصّحابيّ عمر بن الخطّاب-رضي الله عنه- أسلم في السّنة السّادسة للهجرة هو أوّل من جهر بالإسلام، لقّب بالفاروق لأنّه عُرف بالعدل و فرق بين الحق و الباطل، و هو من العشرة المبشّرين بالجنّة، و أوّل من لقّب بأمير المؤمنين عندما تولّى الخلافة في السّنة 13هـ ، و أنشأ التّاريخ الهجريّ، رُوي له من الأحاديث 539 حديثا، استشهد سنة 23هـ، دُفن على يمين قبر رسول الله-صلّى الله عليه و سلّم-.

**صفات طالب العلم:**

-تحسين الثّياب و الهيئة.

-ارتداء الثّياب النّظيفة.

-التّطيّب بالرّائحة الزّكيّة.

-التّحلّي بآداب طالب العلم.

**معنى الإسلام: لغة:** الانقياد و التّسليم لله في الأمور كلّها.

**شرعا:** قائمة على خمسة أركان و هو أولى الدّرجات.

**معنى الإيمان: لغة:** التّصديق و الاعتقاد الجازم.

**شرعا:** التّصديق الجازم بستة أمور: وجود الله وحده لا شريك له، الملائكة،الكتب، الرّسل، اليوم الآخر، القضاء و القدر خيره و شرّه، و هو الدّرجة الثّانيّة.

**معنى الإحسان: لغة :** أحسن بمعنى أجاد و أتقن.

**شرعا:** هو أن تعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك، و تذكّر أنّه يكتب عليك كلّ صغيرة و كبيرة.

**السّاعة و علاماتها:** وقت قيام السّاعة من الغيبيات الّتي استأثرها الله في علم الغيب عنده في قوله: "إنّ الله عنده علم السّاعة"، و لكن هناك علامات تعرف بها ذكرها النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم- في الحديث الشّريف.

**بعض علامات السّاعة : الصّغرى:** فساد القيم، الثّراء الفاحش. **الكبرى:** طلوع الشّمس من مغربها، ظهور المسيح الدّجال.

**ما يرشد إليه الحديث:**

-طالب العلم يكون في هيئة حسنة، نظيفا، متأدّبا مع معلّمه تقديرا له، اقتداءً بجبريل-عليه السّلام.

-السّؤال المطروح بطريقة تربويّة وسيلة للتّعلّم.

-المسؤول لا يتحرّج من قول الله أعلم إن كان لا يعرف الجواب.

-حديث جبريل-عليه السّلام- فيه بيان للشّريعة.

-ذكر أركان الإسلام الخمسة.

-بيان العقيدة بذكر أركان الإيمان.

-توجيه القلب إلى الله تعالى بذكر الإحسان.

-ذكر السّاعة و أمارتها.

**الدّرس السّابع:**

**الإيمان بالقضاء و القدر:**

**السّند:** قال الله تعالى: "و اللهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ و الّذينَ تَدْعُونَ من دُونِهِ لا يَقْضونَ بشَيْءٍ إنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ" –سورة غافر-20.

عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- قال رسول الله-صلّى الله عليه و سلّم-: "قال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أُطْلِقُ نَاقَتِي و أَتَوَكَّلُ؟ أو أَعْقِلُهَا و أَتَوَكَّلُ؟ قال -صلّى الله عليه و سلّم- : اعْقِلْهَا و تَوَكَّلْ".-رواه التّرميذيّ-

**مفهوم القضاء والقدر:**

**القضاء لغة:** الأمر و الإنفاذ و التّصرّف و الحكم.

**القدر لغة:** مقدار الشّيء و حالاته المقدّرة له.

**القضاء شرعا:** هو حكم الله سبحانه بوجود الشيء أو عدمه.

**القدر شرعا:** هو إيجاد الله تعالى الشّيء على كيفيّة خاصّة في وقت خاصّ.

**مفهوم الإيمان بالقضاء و القدر:** هو التّصديق الجازم بأنّ ما يقع يكون بعلم الله و تقديره و مشيئته و أنّ الله عدل في قضائه حكيم في تصرّفه و تدبيره و أنّ حكمته نابعة لمشيئته و أنّ ما شاء كان و ما لم يشأ لم يكن.

**مراتب الإيمان بالقضاء و القدر:** و هي أربع مراتب:

**أوّلا: الإيمان بعلم الله الشّامل:** فهو –سبحانه- عالم بالعباد و آجالهم و أرزاقهم و أحوالهم و حركـــاتهم و سكناتهم و شقاوتهم و سعادتهم من قبل أن يخلقهم و لا يخفى على الله شيء، قال الله تعالى: "لِتَعْلَمُوا أنَّ اللهَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و أنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا" –سورة الطّلاق من الآية -12

**ثانيًا: الإيمان بأنّ الله كتب في اللّوح المحفوظ كلّ شيء:** قال الله تعالى: "بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ 21 في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ22" –سورة البروج-

**ثالثًا: الإيمان بمشيئة الله الشّاملة و قدرته النّافذة:** فما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن، و أنّه لا حركة و لا سكون في السّماوات و لا في الأرض إلّا بمشيئته، قال الله تعالى: "إِنَّمَا أَمْرُهُ إذا أرادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لهُ كُنْ فيَكونُ82"-سورة يس.

**رابعا: الإيمان بأنّ الله خالق كلّ شيء:** فهو الّذي خلق الخلق و أوجدهم من العدم، قال الله تعالى: "اللهُ خالِقُ كُلِّ شيءٍ و هو على كلِّ شيءٍ وَكِيلٌ62"-سورة الزّمر-

**الأخذ بالأسباب و عدم الاحتجاج بالقضاء و القدر:**

1/ بيّن الله لنا طريق الخير و طريق الشّرّ و منحنا العقل الّذي به نختار الطّريق المستقيم بإرادتنا.

2/ لا ينبغي للمؤمن أن يتواكل على الله و يقعد عن طلب رزقه و تدبير أموره بحجّة أنّ الله قدّر له كلّ شيء.

3/يجب على المؤمن أن يأخذ بالأسباب و يتوكّل على الله.

**آثار الإيمان بالقضاء و القدر:**

1*إدراك النّظام البديع المحكم في مخلوقات الله.

2*طمأنينة المؤمن و حمايته من الجزع و القلق و الخوف.

3*دفع المؤمن إلى السّعي لعمل الخير و الاستفادة ممّا سخّره الله له فيما ينفعه و ينفع غيره.

4*شكر الله على ما وهبنا من نعم، و توظيفها في طاعته و الصّبر على البلاء، و احتساب الأجر عند الله عزّ و جلّ.

**الدّرس الثّامن:**

**العمرة و أحكامها:**

**السّند:** قال الله تعالى: "إنَّ الصَّفَا و المَرْوَةَ منْ شَعائِرِ اللهِ فمنْ حَجَّ البيْتَ أو اعْتَمَرَ فلا جُناحَ عليهِ أنْ يَطَوَّفَ بِهما و منْ تطوَّعَ خيْرًا فَإنَّ اللهَ شاكِرٌ عليمٌ158"-سورة البقرة-

**معاني المفردات:**

**الصّفا و المروة:** جبلان في مكة. **شعائر:** مناسك، أعمال.

**اعتمر:** أدّى العمرة. **جُناح:** إثم.

**معنى العمرة:**

**لغة:** هي الزّيارة.

**شرعا:** هي عبادة ذات إحرام من الميقات و سعي بين الصّفا و المروة و طواف بالكعبة المشرّفة.

**حكمها:** سنّة مؤكّدة مرّة في العمر، و هي مستحبّة لمن زاد عن ذلك.

**وقتها:** تؤدّى في سائر أوقات السّنة ما عدا يوم عيد الأضحى و الأيّام الثّلاثة الموالية له.

**أركان العمرة و شروطها:**

**أركانها:** الإحرام، الطّواف، السّعي.

**شروطها:** الإسلام، العقل، البلوغ، الاستطاعة.

**كيفية أداء العمرة:**

*يحرم المعتمر من نفس أماكن الإحرام المحدّدة في الحجّ و قد لبس ثياب الإحرام ثمّ يشرع في التّلبيّة و صيغتها: **"لبّيك اللّهمّ لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمد و النّعمة لك و الملك، لا شريك لك لبّيك"** و يبقى يلبّي حتّى يقابل البيت فيقطع تلبيته.

*يطوف بالبيت سبعا ثمّ يصلّي ركعتين يقرأ فيهما سورتي "الكافرون، الإخلاص" بعد الفاتحة.

*الصّلاة ركعتين عند مقام إبراهيم إن أمكن.

*يشرب من ماء زمزم حتّى يرتوي.

*يسعى بين الصّفا و المروة سبعا، يستحبّ الدّعاء عند نهاية كلّ شوط.

*يحلق شعره أو يقصّره، و الحلق أفضل.

*يكثر من الذّكر و الحمد و دعاء الله تعالى لنفسه ولأهله و لإخوانه المؤمنين.

*التّحلّل.

**فضل العمرة:**

-العمرة إلى العمرة كفّارة لما بينهما كما جاء في الحديث: عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم- أنّه قال: "العمرة إلى العمرة كفّرة لما بينهما"-رواه ابن ماجه.

-العمرة تُذهب الفقر و تمحو الذّنوب، قال-صلّى الله عليه وسلّم "تابعوا بين الحجّ و العمرة فإنّهما ينفيان الفقر و الذّنوب كما ينفي الكير خبث الحديد و الذّهب و الفضّة".

-العمرة في رمضان تعدل حجّة مع النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم-

-صلاة في الحرم المكّي تعدل مائة ألف صلاة، و في الحرم المدنيّ تعدل ألف صلاة، و في المسجد الأقصى تعدل خمسمائة صلاة.

**الحكمة من العمرة:**

*شرّع الله عزّ وجلّ العمرة عبادة لله و تشريفا للبيت الحرام، و تعظيما للبقاع المقدّسة، لتكون أسهل في أداء المناسك على زوّار مكّة، فيدخلونها بحسن الأدب محرمين ملبّين معظّمين لله و لبيته الحرام.

*تشريع العمرة في جميع أيام السّنة ليتمّ التّعارف و تحقق المصالح.

*إظهار لوحدة المسلمين و تآلفهم و تقويّة أواصر المودّة بينهم.

*إقامة ذكر الله في البقاع المقدّسة.

**الفرق بين الحجّ و العمرة:**

| الحجّ | العمرة |
|---|---|
| واجب على القادر. | سنّة. |
| يؤدّ في أوقات محدّدة و هي أشهر الحجّ. | يمكن أداؤها خلال السّنة كلّها ما لم يكن محرما بالحجّ. |
| فيه يوم التّرويّة، الوقوف بعرفة، رمي الجمرات. | لا يوجد فيها يوم التّرويّة، الوقوف بعرفة، رمي الجمرات. |
| ينتهي بتحلّلين: أصغر بعد إتمام رمي الجمرات، و أكبر بعد إتمام طواف الإفاضة. | ينتهي بتحلّل واحد بعد إتمام السّعي بين الصّفا والمروة. |

**الدّرس التّاسع:**

**صلة الرّحم:**

**السّند:** قال الله تعالى: "و اتّقوا اللهَ الّذي تسّاءلونَ به والأرحَامَ إنّ اللهَ كان عليكم رَقيبًا"-سورة النّساء من الآية 01-

عن أبي أيّوب الأنصاريّ-رضي الله عنه- أنّ رجلا قال لرسول الله-صلّى الله عليه و سلّم- أخبرني بعمل يدخل الجنّة...قال النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم-: "تَعْبُدُ اللهَ و لا تُشْرِكُ به شيْئًا، و تُقِيمُ الصّلاةَ، و تُؤْتي الزّكَاةَ، و تَصِلُ الرَّحِمَ"-رواه البخاريّ-

**مفهوم صلة الرّحم:** هي عدم مقاطعة الأقارب والإحسان إليهم بالمال والخدمات والرّعاية والزّيارة أو إيصال ما أمكن من الخير إليهم و دفع ما أمكن من الشّرّ عنهم.

**حكم صلة الرّحم:** صلة الرّحم واجبة

**حكم قطعها:** و قطيعتها حرام لأنّها معصية كبيرة و كبيرة من الكبائر.

**مفاسد قطع صلة الرّحم:**

-تفكّك الرّوابط العائليّة.

-انتشار الأحقاد و الضّغائن.

-إهمال التّضامن و التّعاون بين أفراد العائلة خاصّة في المحن و الأزمات.

**ثواب صلة الرّحم:**

1/الأجر الكبير والثّواب العظيم و هو دخول الجنّة.

2/تشهد لصاحبها يوم القيامة.

**فوائد صلة الرّحم:**

1*الزّيادة في الرّزق و العمر و جعل البركة فيهما.

2*تقويّة روابط العلاقات الاجتماعيّة بين الأقارب على اختلاف درجاتهم.

3*نيل محبّة الله و العباد وكسب احترامهم.

4*تحقيق الامتثال لأمر الله.

5*دفع المصائب عن المؤمن الّذي يصل رحمه.

6*قبول العمل عند الله.

7*نزول الرّحمة على من يصل رحمه.

**الدّرس العاشر:**

**السّيرة النّبويّة من الفتح إلى الوفاة:**

**فتح مكّة:** *نقضت قريش صلح الحديبيّة، فما كان من الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم- إلّا أن ينصر حلفاءه من خزاعة، و قرّر فتح مكّة في السّنة الثّامنة للهجرة رغم محاولات أبي سفيان الاعتذار عن هذا الغدر.

*جمع النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم- عشرة آلاف مقاتل من الصّحابة و من حلفاء المسلمين دون علم قريش و توجّه بالجيش إلى الظّهران بالقرب من مكّة.

*دخل الجيش الفاتح مكّة من جهاتها الأربع دون قتال كما أوصى الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم- و توجّه-عليه الصّلاة و السّلام- إلى الحرم خاشعا متضرّعا لله، فحطّم كلّ الأصنام و أعلن الانتصار لدين التّوحيد، و عفا عن قريش بعد استسلامها.

**العبر المستفادة:**

-الغاية من الدّعوة إلى الله هي نشر الرّسالة الإسلاميّة المتمثّلة في عقيدة التّوحيد و تحرير الإنسان و المساواة بين البشر.

-النّصر من عند الله، و قد كان النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم- و صحابته متأكّدين من هذا النّصر ؛ و ما شكره -صلّى الله عليه و سلّم- و تواضعه لله لمّا دخل مكّة إلّا

دليل على ذلك.

*عفو الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم-عن المشركين دليل على سموّ خلقه الكريم؛ فلقد حاربهم لمّا حاربوه و لمّا استسلموا و جنحوا للسّلم سالمهم، و لمّتمكّن منهم عفا عنهم.

**حجّة الوداع:** حجّ الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم- حجّة الوداع في أواخر ذي القعدة و بداية ذي الحجّة في السّنة العاشرة للهجرة.

*قام النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم-بأداء مناسك الحجّ و تعليم النّاس مناسكهم، و في عرفة ألقى خطبته المشهورة "خطبة حجّة الوداع" الّتي تضمّنت تعاليم و توجيهات و مبادئ جليلة، ثمّ أفاض إلى بيت الله الحرام و أتمّ حجّه، ثمّ عاد إلى المدينة المنوّرة.

**مقتطف من خطبة حجّة الوداع:**

"أيّها النّاس، اسمعوا قولي، فإنّي لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبدا؛ أيّها النّاس، إنّ دماءكم و أموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربّكم، كحرمة يومكم هذا، و كحرمة شهركم هذا، و إنّكم ستلقون ربّكم، فيسألكم عن أعمالكم، و قد بلّغت، فمن كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها، و إنّ كلّ رِبا موضوع، و لكن لكم رؤوس أموالكم، لا تَظلِمون و لا تُظلَمون...

أمّا بعد أيّها النّاس، فإنّ الشّيطان قد يئس من أن يُعبَدَ بأرضكم هذه أبدا، و لكنّه إن يُطَع فيما سوى ذلك فقد رضي به ممّا تحقرون من أعمالكم، فاحذروا على دينكم.

أيّها النّاس، اعقلوا أيّها النّاس قولي، فإنّي قد بلّغت و قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلّوا بعدي أبدا أمرا بيّنا، كتاب الله و رسوله.

أيّها النّاس، اسمعوا قولي و اعقلوه، تعلمنّ أنّ كلّ مسلم أخٌ للمسلم، و أنّ المسلمين إخوة، فلا يحلّ لامرئ من أخيه إلّا ما أعطاه عن طيب نفس منه، فلا تظلمنّ أنفسكم، اللّهمّ هل بلّغت؟...اللّهمّ اشهد."

**العبر المستفادة:**

-تعتبر خطبة الوداع من أهمّ الآثار الّتي تركها النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم-نظرا لما تحمله من مبادئ هامّة في علاقة المسلمين فيما بينهم، و علاقاتهم مع غيرهم.

من أهمّ توجيهات هذه الخطبة:

*تحريم دماء المسلمين و أموالهم، و تحريم الرّبا و الحرص على أداء الأمانات.

*العمل على اجتناب صغائر الذّنوب حفاظا على الدّين.

*التّمسك بكتاب الله و سنّة رسوله-صلّ الله عليه و سلّم- لأنّهما الخلاص و الفلاح في الدّنيا والآخرة.

*الحرص على الوحدة بين المسلمين و الأخوّة بينهم و تجنّب كلّ أسباب الفرقة و مظاهرها.

**وفاة الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم-:** بدأت علامات قرب وفاة الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم- في حجّة الوداع عندما حثّ المسلمين على الانتباه إلى خطبته لعلّهم لن يلتقوا به لاحقا، و قد أكّد ذلك عندما زار مقبرة البقيع حيث دفن أغلب صحابته فدعا لهم و ترحّم عليهم و أخبرهم أنّه قد قرُب أجله و أنّه اختار لقاء ربّه عزّ و جلّ.

أصاب النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم-وجع ظلّ يشتدّ عليه ممّا جعله لا يقدر على الخروج إلى الصّلاة، و ظلّ في حجرة السّيّدة عائشة-رضي الله عنها- و قد استخلف ألا بكر-رضي الله عنه- في الصّلاة بالنّاس، كما حثّ –صلّى الله عليه و سلّم-على الصّلاة و هو على فراش الموت.

توفّي النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم-في السّنة الحادية عشرة من الهجرة بعد ثلاث و عشرين سنة قضاها في الدّعوة إلى الله سبحانه و تعالى.

**العبر المستفادة:**

-الموت حق على كلّ النّاس بما في ذلك الأنبياء-عليهم السّلام-

-اختار نبيّنا-صلّى الله عليه و سلّم- لقاء ربّه لشدّة حبّه لله تعالى و تشوّقه إليه بعد أن استكمل رسالته.

- و هو يستعدّ للقاء ربّه لم ينس صحابته رفقاء الدّرب بالدّعاء و الاستغفار لهم، اعترافا منه بما بذلوه في سبيل الله عزّ و جلّ.

**الدّرس الحادي عشر:**

**عقوق الوالدين:**

**السّند:** عن عبد الله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنه- قال جاء أعرابيّ إلى النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم- فقال: يا رسول الله ما الكَبَائِرْ؟ قال: الإِشْرَاكُ بالله. قال ثمّ ماذا؟ قال: ثمّ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ. قال: ثمّ ماذا؟ قال: اليَمِينُ الغَمُوسُ. قلت: و ما اليمين الغموس؟ قال: الّذي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مسلمٍ هو فيها كاذبٌ." –رواه البخاري-

**معاني المفردات:**

**الكبائر:** جمع كبيرة، الذّنب العظيم.

**الإشراك بالله:** هو أخذ ندّ مع الله في كونه ربّا خالقا متصرّفا، أو عبادة أحد معه من البشر أو المخلوقات الأخرى.

**عُقوق:** كلّ ما يؤذي الوالدين من قول أو فعل صادر عن الأبناء، و ضدّه البرّ.

**اليمين:** الحلف و القسم.

**الغَموس:** اليمين الكاذبة الّتي تُؤخذ بها حقوق الآخرين بغير وجه حق، فتغمس صاحبها في الإثم ثمّ في النّار.

**التّعريف براوي الحديث:** هو عبد الله بن عمرو بن العاص، وُلِد بمكّة و نشأ و ترعرع فيها، أسلم قبل أبيه، و اشتهر بالعلم و العبادة، حفظ القرآن و اعتنى بالحديث النّبويّ حتّى أباح له النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم- كتابة الحديث، روي له سبعمائة(700) حديث توفي سنه 65 للهجرة.

**مفهوم عُقوق الوالدين:**

**لغة:** هو القطع و نقول عق رحمه بمعنى قطعه، و عق ثوبه شقه.

**شرعا:** هو الإساءة إلى الوالدين و مخالفة أمرهما و عصيانهما و إيذائهما قولا أو فعلا، و هو ضدّ البرّ.

**حكمه:** حرام و كبيرة من الكبائر.

**الدّليل:** قال الله تعالى: "و قَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إلّا إيَّاهُ و بالوَالِدين إحْسانًا إمَّا يبْلُغَنَّ عندك الكِبَرَ أحدهما أو كِلاهُما فلا تقُلْ لهما أُفٍّ و لا تنهَرهما و قل لهما قولا كريما."-الإسراء-23-

قال رسول الله-صلّى الله عليه و سلّم-: "ألا أُنَبِّئُكم بأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟ (ثلاثا) قلنا بلى يا رسول الله، قال: الإشراك بالله، و عقوق الوالدين، و كان متكئًا فجلس و قال: إيه و قوْل الزُّورِ"-رواه البخاري و مسلم-

**مخاطر عقوق الوالدين:**

**مخاطر دنيويّة:**

*يُذلّ اللهُ العاق في الدّنيا و يخْزِيه.

*لا ينطق لسان العاق بالشّهادتين عند أجله.

*يكون دعاء والديه عليه مستجابا.

*نزول المصائب عليه و كثرتها.

*يعجّل الله له عقوبته في الدّنيا قبل الآخرة.

*يطفئ الله نور وجهه.

أولاده سيكونون صورة عنه في كبرهم فيفعلون به ما فعله بوالديه.

**مخاطر أخرويّة:**

*لا ينظر الله إليه يوم القيامة.

*لا تقبل أعماله.

*يؤخّر العاق في الدّخول إلى الجنّة إلى آخر النّاس.

**مظاهر عقوق الوالدين:**

-إظهار الضّجر و التّأفّف إذا طلبا أمرا معيّنا.

-القيام بفعل أو قول شيء يؤدّ إلى إحزانهما أو إبكائهما.

-رفع الصّوت عليهما.

-القيام بنهرهما أو زجرهما.

**فضل برّ الوالدين:**

-يعتبر برّ الوالدين من أسباب دخول الجنّة و نيل محبّة الله عزّ و جلّ و رضاه.

-برّ الوالدين ثاني أحبّ الأعمال إلى الله بعد عبادته و طاعته.

-دعوة البارّ بوالديه مستجابة و يوسّع الله في رزقه.

**مظاهر برّ الوالدين:**

***محبّتهما:** طاعتهما و حُسن صُحبتهما؛ لقوله تعالى: "و صَاحِبْهما في الدُّنيا معْروفًا"-لقمان من الآية12-

***توقيرهما:** و ذلك بأن نعظّم قدرهما و نحسن معاملتهما رأفة و رحمة بهما.

***ملاطفتهما:** من أخلاق المسلم المحبّ لوالديه أن يلقاهما بوجه طَلقٍ بَشُوشٍ، و مبادرتهما بالتّحيّة و تفقد أحوالهما.

***استئذانهما:** و ذلك قبل الدّخول عليهما أو للخروج من البيت لتعظيم شأنهما.

*خدمتهما قدر المستطاع: و يعظُمُ هذا الواجب متى صار الآباء شيوخا و صار الأمّهات عجائز.

*صلة رحمهما: بزيارة أفراد أسرهما بتفقد أحوالهم و الإحسان إليهم.

الدّعاء لهما: بالصّحة و العافية و حسن الخاتمة.

تذكّرهما بعد موتهما: صلة رحمهما و الدّعاء لهما وتنفيذ وصيّتهما و إكرام صديقهما.

**ما يرشد إليه الحديث:**

1-أحرص على توحيد الله تعالى فلا أشرك به أحدا.

2-ألتزم بطاعة والديّ فأبرّهما و أحسن إليهما و لا أعقّهما.

3-لا أحلف على شيء كاذبا لآخذ شيئًا من أحد لأنّ ذلك يغمس صاحب اليمين في نار جهنّم.

4-ذكّر الحديث بعضًا من الكبائر الّتي ينبغي عليّ تركها.

**الدّرس الثّاني عشر:**

**حُسن الجِوار:**

**السّند:** عن ابن عمرَ و عائشة-رضي الله عنهما- قالا: قال رسول الله –صلّى الله عليه و سلّم-: "مازالَ جِبْريلُ يُوصِيني بالجَارِ حتّى ظَنَنْتُ أنّهُ سيُوَرِّثُهُ"-رواه البخاريّ و مسلم-

قال الله تعالى: "و اعْبُدوا اللهَ و لا تُشْرِكوا بِهِ شيئًا و بالوَالدينِ إحسانًا و بذي القُرْبى و اليَتامى و المَساكينِ و الجَارِ الجُنُبِ و الصّاحِبِ بالجُنُبِ" –النّساء من 36-

**مفهوم حُسن الجِوار:**

**الجار:** هو الّذي يُلاصق أو يَقْرُب سكنه من سكنك،وحدّد العلماء دائرة الجِيرة إلى مدى أربعين (40) دارا من كلّ جهة من أمام و خلف و يمين و شمال، و من كان هذه حاله فله من الحقوق و عليه من الواجبات ما يجعل الجوار نعمة و راحة.

**حُسن الجِوار:** هو الإحسان إلى الأشخاص الّذين يجاورونا بالسّكن، و تجنّب إيذائهم، و الالتزام بأخلاق الإسلام في التّعامل معهم، و عدم إلحاق الأذى بهم مهما صَغُر، و عدم البَغْي عليهم أو ظُلمهم و احترام حرمة بيوتهم، و الالتزام بحُسن الأخلاق، و ترك الأثر الطّيّب في نفوسهم، لإنشاء مجتمع متماسك و طيّب، يحبّ بعضه بعضًا، و يتمنّى فيه الجميع الخير لبعضهم البعض و لا يقتصر ذلك على الجار المسلم فقط، حيث إنّه يجب ذلك على الجار مهما كانت ديانته.

**مكانة الجار في الإسلام:**

-حثّنا الإسلام على التّأدّب مع الجار و الإحسان إليه و هذا إبراز لقيمة الجار و أهميّته.

-أوصانا الله عزّ و جلّ بالإحسان إلى الجار و جعله في مرتبة الإحسان إلى الوالدين و الأقارب و اليتامى و المساكين.

-نظرا لمكانة الجار و علوّ مرتبة الإحسان إليه ظلّ جبريل-عليه السّلام- يوصي الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم- حتّى ظنّ أنّه سيورّثه.

-إكرام الجار من علامات كمال الإيمان و دليل على صلاح العبد، عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: قال النّبيّ-صلّى الله عليه وسلّم-: "مَنْ كان يُؤْمِنُ باللهِ و اليومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ..." كما رُوِيَ عن أبي شريح الخزاعي أنّ النّبيّ-صلّى الله عليه و سلّم قال: " مَنْ كان يُؤْمِنُ باللهِ و اليومِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إلى جارِهِ...."

**مظاهر حسن الجوار:**

1/المبادرة بإلقاء السّلام عليه و طلاقة الوجه عند لقائه، و السّؤال عنه و تفقّد أحواله للاطمئنان عليه.

2/حُسن معاملته و تجنّب إيذائه بأيّ شكل من الأشكال الأذى بالقول أو بالفعل مثل: شتمه و سبّه، رمي الأوساخ أمام بابه، مضايقته، حسده، احتقاره، كشف أسراره، تتبّع عثراته، و الفرح بزلّاته.

3/عيادته عند مرضه.

4/إكرامه بتقديم الهدايا في الزّيارات و المناسبات.

5/إرشاده إلى ما ينفعه في دينه و دنياه.

6/مساعدته إذا كان فقيرا و إطعامه ممّا يُطعِم به أهله.

7/مواساته في الشّدائد و المصائب مادّيّا و معنويّا للتّخفيف عنه و مساعدته على تجاوز الأزمات.

**آثار حسن الجوار على الفرد و المجتمع:**

*يُكسب المرء محبّة الله و رضاه.

*يُؤدّي إلى توثيق الرّوابط من تراحم و تعاطف و تآلف و توادّ.

*به يحصل تبادل المنافع و قضاء المصالح.

*استقرار الأمن و اطمئنان النّفوس، و تطيب الحياة و يهنأ المرء بالعيش فيها.
*سلامة الصّدور و إزالة ما في النّفوس من الحقد و سوء الفهم و سوء الظّنّ.
*إذا أحسن كلّ جار إلى جاره فإنّ ذلك يزيد في تماسك المجتمع و يقلّل من الخراب و الآفات الاجتماعيّة.

**الدّرس الثّالث عشر:**

**مواقف و دروس من سيرة الخلفاء الرّاشدين:**

**أبو بكر الصّدّيق-رضي الله عنه-:**

**نسبه:** عبد الله بن أبي قحافة القرشيّ.

**مولده:** سنة 50ق.هـ/573م، في مكّة.

**مناقبه:**

*أوّل من أسلم من الرّجال.
*هاجر مع الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم-.
*نصر الإسلام بماله.
*أسلم على يديه كثير من الصّحابة.
*هو أحد كتّاب الوحي، و من العشرة المبشّرين بالجنّة.

**أهمّ إنجازاته في خلافته:**

**خطبته بعد مبايعته بالخلافة:** و الّتي قال فيها: "أمّا بعد أيّها النّاس فإنّي وُلّيتُ عليكم و لست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني و إن أسأت فقوّموني، الصّدق أمانة، و الكذب خيانة، و الضّعيف فيكم قويّ عندي.....فإذا عصيت الله و رسوله فلا طاعة لي عليكم"

**محاربة أهل الرّدّة:** قال بوجوب قتال مانع الزّكاة والمرتدّ.

**جمع القرآن الكريم في مصحف واحد:** أولى الخليفة أمر جمع القرآن بعد أن كان في الصّدور و الألواح و كتابات متفرّقة إلى الصّحابيّ الجليل **زيد بن ثابت.**

**مدّة خلافته:** سنتان و نصف.

**وفاته:** سنة 13 للهجرة، و عاش 63 سنة، و دفن بجانب قبر الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم-.

**عمر بن الخطّاب-رضي الله عنه-:**

**نسبه:** أبو حفص، عمر بن الخطّاب القرشيّ.

**مولده:** سنة 51ق .هـ/574م، مكّة.

**مناقبه:**

*تقوّى صفّ المسلمين بإسلامه في الخامسة من البعثة.
*هاجر إلى المدينة جهرا.
*شهد كلّ الغزوات.
*كان المساعد الأوّل لأبي بكر، و تولّى القضاء في عهده.
*أوصى أبو بكر بمبايعته بعده.
*عُرِف بالعدل فلقّبه الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم- بـ: الفاروق.
*أوّل من أطلق عليه لقب أمير المؤمنين.
*هو من كتّاب الوحي، و من العشرة المبشّرين بالجنّة.

**أهمّ إنجازاته في خلافته:**

**أوّليّاته:** أسّس للتّقويم الهجريّ، جمع النّاس على صلاة التّراويح، و طوّر نظام الإدارة، أنشأ نظام الحسبة للإشراف على الأسواق و مراقبة الموازين و المكاييل.

**أهمّ فتوحاته:** فتح العراق، الشّام، القدس و استلم المسجد الأقصى، و حافظ على وحدة الدّولة رغم شساعة المساحة.

**مدّة خلافته:** 10 سنوات.

**وفاته:** استشهد سنة 23هـ و دفن بجانب قبر أبي بكر.

**عثمان بن عفّان-رضي الله عنه-:**

**نسبه:** أبو عبد الله، عثمان بن عفّان القرشيّ.

**مولده:** 47ق.هـ/576م، في مكّة.

**مناقبه:**

*من السّابقين إلى الإسلام*
*يكنّى ذا النّورين لأنّه تزوّج ببنتي الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم- رقيّة ثمّ أمّ كلثوم.
*هاجر الهجرتين إلى الحبشة ثمّ إلى المدينة المنوّرة.
*عُرِف بالحياء و مكارم الأخلاق، و كثرة الإنفاق في سبيل الله لنصرة المسلمين.

**أهمّ إنجازاته في خلافته:**

-جَمع القرآن، وسّع المسجد النّبويّ، توسّعت الدّولة و وصلت الفتوحات إلى إفريقيا، أنشأ أوّل أسطول بحريّ لحماية سواحل البلاد الإسلاميّة من هجمات البزنطيّين.

**مدّة خلافته:** اثنتا عشرة سنة.

**وفاته:** استشهد في ذي الحجّة سنة 35هـ-656م، و عمره اثنتان و ثمانون سنة، و دفن في البقيع بالمدينة المنوّرة.

**عليّ بن أبي طالب-رضي الله عنه-:**

**نسبه:** أبو الحسن علي بن أبي طالب، الهاشميّ القرشيّ.

**مولده:** 23ق.هـ/599م، في مكّة.

**مناقبه:**

*ابن عمّ النّبيّ-صلّ الله عليه و سلّم- و صهره.

*أوّل من أسلم من الأطفال.

*قدّم نفسه فداء لرسول الله-صلّى الله عليه و سلّم- في هجرته.

*شارك في كلّ الغزوات عدا غزوة تبوك.

*عُرِف بحكمته و فصاحته و شجاعته.

*هو كتّاب الوحي، و من العشرة المبشّرين بالجنّة.

**أهمّ إنجازاته في خلافته:**

-نظّم القضاء و الشّرطة.

أسّس لعلم النّحو.

-أمر أبي الأسود الدّؤلي بتنقيط المصحف و تشكيله.

-شجّع الحركة العلميّة و عمل على ازدهارها.

**مدّة خلافته:** خمس سنوات.

**وفاته:** استشهد في العراق، في رمضان سنة 40هـ-661م.

**العبر المستفادة من سيرة الخلفاء الرّاشدين:**

1/هي أنموذج في حياة المسلم مثل السّيرة النّبويّة.

2/عمل الخلفاء الرّاشدون في عهد الرّسول-صلّى الله عليه و سلّم- و عندما صاروا خلفاء على المسلمين على نشر الإسلام و الدّفاع عنه بأموالهم و أنفسهم و دون تردّد منهم.

3/حافظ الجميع على كتاب الله بجمعه و نسخه و العمل به، و كانوا يتشاورون و يتناصحون في أمور الدّين و الدّنيا.